Jurnal Afaq Lughawiyyah
Universiti Sultan Zainal Abidin
مجلة آفاق لغوية - جامعة السلطان زين العابدين

التكافؤ الدينامي ودوره في تحقيق أمانة الترجمة

[DYNAMIC EQUIVALENCE AND ITS ROLE IN ACHIEVING TRANSLATION FIDELITY]

Abdul Rahman bin Chik*
(AbdulHamidAbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia)

Khalid Chtaibi
Kulliyyah of Languages and Management, International Islamic University Malaysia

*Corresponding author: nikman@iium.edu.my

Received: xxxx *Accepted: xxxx* *Published: xxxx*

Abstract: Since its inception 2000 years ago, translation fidelity was the most crucial issue. The conception of fidelity before the emergence of dynamic equivalence was far away of the recorded achievements, but as soon as modern linguistic studies appeared at the beginning of the twentieth century, the scales turned, and it became clear that the translation process is deeper as it taught the translator to be a more accurate player when assessing his fidelity. On this basis, the importance of this research consists of shedding light on this most important aspect of the translation system. It concludes that the fidelity of translation in the comprehensive concept: in meaning and significance, fidelity in word, form and impact, is more complicated, based on the fact that equivalence is more difficult task than matching, because trying to achieve equivalence between the original and the translated text forces the translator to monitor the intentions, artistic and creative values in the text, and to match them with others in the translated text, in order to have the same effects that the original text leaves on the recipient, and this depends on the translator, his mastery of both languages, culture, experience and skills.

Keywords: Translation, fidelity, dynamic equivalence, translation fidelity.

ملخص: من القضايا الشائكة في الترجمة مسألة الأمانة، وهي قضية عمرها 2000 سنة. ولقد كان التصور المطروح للأمانة سابقا قبل ظهور مبدأ التكافؤ الدينامي يتركز حول وفاء التراكيب اللغوية للمعنى والدلالة أو قصورها، ولكن ما إن ظهرت الدراسات اللسانية الحديثة في مطلع القرن العشرين حتى انقلبت الموازين وتبين أن عملية الترجمة أعمق حيث علّمت المترجم أن يكون أدقّ حسابا عند تقدير أمانته. وعلى هذا الأساس تبرز أهمية هذا البحث الذي يسلط الأضواء على هذا الجانب الأهم في منظومة الترجمة، والذي يخلص إلى أن أمانة الترجمة بالمفهوم الشامل: الأمانة في المعنى والدلالة، والأمانة في اللفظ والشكل، والأمانة في الأثر، لا تخلو من صعوبة، بناء على أن التكافؤ مهمة أصعب من التطابق، لأن محاولة تحقيق التكافؤ بين النصين الأصلي والمترجم يفرض على المترجم رصد المقاصد والقيم الفنية والإبداعية الموجودة في النص، ويقابلها بأخرى في النص المترجَم، ليحدث التأثيرات نفسها التي يخلفها النص الأصلي لدى المتلقي، ويتوقف ذلك على المترجم وتمكنه من اللغتين وثقافته وخبرته ومهاراته.

الكلمات المفتاحية: الترجمة؛ الأمانة؛ التكافؤ الدينامي؛ أمانة الترجمة.

المقدمة

طُرحت إشكالية أمانة النص المترجم منذ القِدم، لأنها شكلت وما زالت تشكل قطب الرحى في عملية الترجمة. ولا غرابة أن الآراء ووجهات النظر الأولى في الترجمة، والتي وُصفت بالانطباعية، تمركزت كلها حول ما يُعرف بالقطبية الثنائية: "الترجمة الحرفية" word for word و"المعنوية أو الإبداعية sense for sense" وعلاقتهما بـ"الترجمة "الأمينة" faithful، وهو ما نلمسه بصورة واضحة في كتابات شيشرو Cicero والقديس جيروم Saint Jerome ومن تبعهما. ولم يخرج قدماء العرب عن هذا السياق، حيث تباينت آراؤهم بين من ذهب إلى أن الأمانة عند الترجمة من لغة إلى أخرى لا تتمّ إلا عبر تحقيق التطابق اللفظي بين اللغة المصدر واللغة الهدف، كما نزع إلى ذلك يوحنا بن البطريق، وبين من يرى أن الأمانة رهينة بتحقيق التطابق بين اللغة المصدر واللغة الهدف على مستوى المعنى فحسب، نظرا لتعذر التماثل بين التراكيب في اللغات، كما أيّد ذلك حنين بن إسحاق (١٩٤-٢٦٠هـ) (Meftah, 2013).

مشكلة البحث

لقد كان التصور المطروح للأمانة قبل ظهور مبدأ التكافؤ يتركز حول وفاء التراكيب اللغوية المصوغة للمعنى والدلالة أو قصورها، بعد التسليم بإمكانية إدراك معنى النص المراد ترجمته، ولكن ما إن ظهرت اللسانيات الحديثة مطلع القرن العشرين حتى انقلبت الموازين وتبين أن عملية الترجمة أعمق مما كان يتصور ولا تتعلق بطبيعة الأمور اللغوية فحسب، بل تتعلق أيضا باختلاف الرؤى والحضارات والثقافات، وقدمت تحليلات أدقّ لوقائع اللغة ساعدت الترجمة إلى حد كبير وعلّمت المترجم أن يكون أدقّ حسابا عند تقدير أمانته، وأن يقيس بوعي حدود عدم أمانته وعجزه عند الترجمة.

ولذلك كان طبيعيا أن ينتج عن اختلاف التوجهات والنظريات الترجمية اختلاف في تحديد آليات وطرق بلوغ الترجمة الدقيقة والأمينة، ودور التكافؤ الدينامي في تحقيق هذه الأمانة التي يتعين على كل مترجم أن يتوخاها في أدائه لرسالة الترجمة، والتي يُجمع الكل أنها مربط الفرس وغاية كل عملية ترجمية. وإذا كان كلّ من تكلم في الترجمة لم يسقط أهمية الأمانة في أي فعل ترجمي سواء بصفة ظاهرة أو مكنونة، إلا أن اللافت للانتباه والمثير للجدل هو كيفية مقاربة عنصر الأمانة من وجهات نظر ترجمية في ظل اختلاف الرؤى والنظريات.

أسئلة البحث

للتعاطي مع إشكالية البحث وإيجاد حلولها ينبغي تفكيكها عبر طرح أسئلة دقيقة ومركزة، هي كالآتي:

١- كيف يتم التأصيل النظري الوافي والشمولي لمحاور البحث: الترجمة ونظرياتها وإسهامات المدارس اللسانية والتكافؤ الدينامي وأمانة الترجمة؟

٢- كيف تقارب نظريات الترجمة مسألة الأمانة في ظل اختلاف الرؤى والتصورات؟ وما انعكاسات ذلك على طرق الترجمة وأساليبها في إطار اتساع الهوة بين التنظير والممارسة؟

٣- ما الأثر الذي يخلفه التكافؤ الدينامي؟ وما دوره في بلوغ أمانة الترجمة؟

بناء على الأسئلة المطروحة، فإنه يمكن تحديد أهداف البحث في النقاط الآتية:

١- تحري الدقة والفعالية في تحديد المفاهيم العلمية لمحاور البحث بهدف التأصيل النظري لها، انطلاقا من الترجمة والأمانة، ثم النظريات والمدارس والتكافؤ الدينامي وأمانة الترجمة، وسبر أغوار العلاقات التي تربط بين مكوناتها.

٢- تضييق الفجوة وردم الهوة بين البحوث النظرية البحتة والدراسات التطبيقية الميدانية، وذلك بتقديم نماذج وأمثلة تختبر عنصر الأمانة في الترجمة من زوايا مختلفة.

٣- استعراض أهمية التكافؤ في الأثر الذي تحدثه الترجمة لدى المتلقي في اللغة المصدر ودوره في تحديد شرط أمانة الترجمة.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في كونه من الدراسات العلمية القليلة التي تتصدى بشكل أكاديمي متخصص ومستفيض لموضوع دور التكافؤ الدينامي في تحقيق أمانة الترجمة. وقد استفاد الباحث من أحدث الدراسات والبحوث المتخصصة في هذا المجال ليستعرض بشكل مفصل نظريات أهم علماء اللسانيات في العصر الحديث، وإسهاماتهم في تحقيق أمانة الترجمة عبر عنصر التكافؤ الدينامي وعلاقاته المتشابكة. وربما شكّل هذا البحث مدخلا مُحفزا يؤسس لبحوث أكاديمية ورسائل جامعية تسير على نفس النهج لإغناء المكتبة العربية التي تفتقر إلى دراسات متخصصة في الترجمة تواكب نظيراتها الغربية.

الدراسات السابقة

إطلالة جديدة على مفهوم الأمانة في الترجمة (Arab and Binam, 1433H). بحث قيّم ومتخصص يتعاطى بشكل مباشر مع إشكالية الأمانة كشرط لتحقيق المقبولية في الترجمة. بعد أن يقرّ الباحث بداية باختلاف المعنيين بالترجمة حول مفهوم الأمانة وتعدد التفاسير بين المطابقة الحرفية للنص المصدر وبين المطابقة للمحتوى، وبعد أن يوضح كيف أن ظهور الدراسات اللسانية كشف أن عملية الترجمة أعقد مما كان يُتصور، حيث تبخرت على ضوئها تلك البساطة التي كانت للمقبولية سابقا، فإنه يسعى ليُبيّن أن محاولة تحقيق الأمانة بين اللغتين المصدر والهدف لا تقتصر على تطابق التراكيب اللغوية فحسب، بل تمتد وتعمّ لتشمل رصد المقاصد والقيم الفنية والإبداعية والتاريخية والثقافية الموجودة في النص وخلفيات المترجم الثقافية ومهاراته في التأثير على القارئ.

وينتصر البحث لمفهوم الأمانة بناء على أركانها الثلاثة: الأمانة في المعنى والأمانة في اللفظ والأمانة في الأثر بناء على عنصر التكافؤ الذي يعتبره من المقاييس الأساسية في الترجمة، وليس التطابق وحده.

أمانة المترجم بين النظرية والتطبيق (Abdelkarim, 2010). تكمن قيمة هذا البحث في أنه يتمحور حول عامل الأمانة في الترجمة لما تكتسيه هذه الخاصية من أهمية بالغة في تحقيق شرط المقبولية، بناء على أن كل النظريات الترجمية التي اشتغل أصحابها على الفعل الترجمي، اعتمدوا أساسا في آرائهم على أن تكتسي كل ترجمة ثوب المقبولية ضمنية كانت أو ظاهرة، في ظل الاعتقاد بأن العملية الترجمية لا تخلو من العقبات كما لا تكاد تخلو من العيوب والنقائص. ويخلص البحث إلى أن اختلاف التوجهات والنظريات الترجمية نتج عنه اختلاف في تحديد مفهوم الترجمة الذي انعكس بدوره على تحديد مفهوم الأمانة والمقبولية. وإذا كان كل من تكلم في الترجمة قد ركز على أهمية المقبولية، فإن المفارقة واللافت للنظر هو كيفية مقاربة عنصر المقبولية في ظل اختلاف الرؤى والنظريات الترجمية.

الترجمة من الإنجليزية إلى العربية: بين المحلية والعالمية (Dammad, 2008). تشدد هذه الدراسة التي أعدها الباحث باللغة الإنجليزية على أن واجب الترجمة ليس فقط إيصال المعنى المعادل في اللغة الهدف، ولكن أيضا مراعاة ما إذا كانت القيم في كلا اللغتين (الهدف والمصدر) لغوية أو ثقافية. وخلصت إلى أن بعض المترجمين يفضل تغيير القيم الثقافية التي تحملها النصوص الأصلية وجعلها مستوعبة ومقبولة من طرف قراء أو مشاهدي اللغة الهدف، وهم بذلك يدافعون عن نهج المحلية في ترجماتهم، في حين يفضل آخرون ترك معاني القيم الأصلية ونقلها كما هي للقراء أو المشاهدين، وهذا هو خط العالمية في الترجمة.

مشكلة التكافؤ عند الترجمة من الإنجليزية إلى العربية: نحو إطار عملي لتحقيق التكافؤ الإبداعي عند الترجمة إلى العربية (al-Jabiri, 1427H) . رسالة تهدف إلى استجلاء مفهوم التكافؤ بين اللغتين العربية والإنجليزية، حيث تعرض نقاشا حول هذا المفهوم باستعراض الآراء المختلفة بشأنه، وتصل إلى نتيجة مفادها أن التكافؤ مفهوم أساس في دراسات الترجمة لا يمكن تجاهله أو إهماله، لأنه يستوعب جوانب عدة ليست لغوية فحسب، بل ذات علاقة أيضا بالترجمة كالتواصل والمقومات الاجتماعية والثقافية والحضارية وعلم النفس وغيرها. ويركز البحث على التكافؤ الإبداعي، إذ يقدم تحليلا ونقاشا للإبداع في الترجمة، ويخلص إلى أنه يمكن تنمية الإبداع وتطويره لدى

المترجم بتضافر عوامل مساعدة عدّة، أبرزها أن التكافؤ الإبداعي يعتمد على النظر إلى الترجمة كعملية اتخاذ قرار، بعد مقارنة الخيارات المختلفة واختيار المناسب منها، مقترحا إطارا عمليا عاما يتضمن معايير الإبداع في الترجمة وأسسها ومقوماتها، ليكون منطلقا تطبيقيا للمترجم المبدع.

منهج البحث

بالنظر إلى طبيعة البحث والإشكالية التي يعالجها والأهداف المنشودة، فإن المنهج الوصفي التحليلي يعد الأنسب والأمثل لإنجاز هذا البحث باعتباره أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية. وسيتّبع البحث طرق هذا المنهج بوصف ما هو كائن، وجمع الحقائق والمعطيات والبيانات من الدراسات السابقة للإجابة على أسئلة البحث استنادا إلى أكبر قدر من المعلومات الحديثة والدقيقة عن محاوره الأساسية، والمرتبطة هنا بدور التكافؤ الدينامي في تحقيق أمانة الترجمة، ثم مناقشتها وتحليلها لاستنتاج الخلاصات والتوصيات المنشودة.

المبحث الأول: أمانة الترجمة

المطلب الأول: مفهوم الأمانة

الأمانة لغة: مصدر أمِن يأمن أمانة أي صار أمينا ووفيا، وهي ضد الخيانة، حيث جاء في لسان العرب:" الأمانة والأمنة نقيض الخيانة. وأصل الأَمْن :طمأنينة النفس وزوال الخوف، ثم استعمل المصدر أيضا في وصف الوديعة بأنها أمانة، والجمع أمانات، فالأمانة اسم لما يُؤمَّن عليه الإنسان مثل قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ (Al-Ahzab: 72). والأمانة اصطلاحا في حقل الترجمة تفيد الوفاء بنقل تمام مراد النص بتفاصيله وجزئياته إلى اللغة الهدف. وهذا لا يتحقق إلا عبر التطابق التام بين اللغة المصدر واللغة الهدف في اللفظ والمعنى.

وقد كان هذا التصور سائدا حتى أثبتت اللسانيات، من خلال تحليل الفعل الترجمي، أن الترجمة عملية مركبة ومعقدة يتشابك فيها ما هو لغوي وما قد يخرج عن إطار اللغة ويتجاوزها إلى ما وراء الكلام، أي إلى الموقف الذي يصب فيه الإبلاغ والسياق الثقافي والحضاري الذي كُتب في إطاره النص الأصلي من جهة، والسياق الثقافي والحضاري الذي تجري فيه عملية الترجمة ويخرج فيه النص المترجم من حيّز الكمون إلى حيّز الواقع من جهة ثانية. وقد أفضى ذلك إلى إعادة النظر في مفهوم الأمانة وتوسيع دائرته (Arab and Binam, 1433H) .

المطلب الثاني: أمانة الترجمة: التكافؤ الدينامي عامل حاسم في تحقيقها

بالتسليم بأن اللغة ظاهرة ثقافية وحضارية تتجاوز معاني المفردات والكلمات لتشكل في جوهرها رمزا ديناميا، فإن نفس الشيء يسري على الترجمة التي تعتبر حدثا اتصاليا ديناميا ومعقدا. وعلى هذا الأساس فإن تحليل نقل رسالة ما ينبغي أن يتمّ في إطار بعد دينامي، وهذا التحليل يكتسي أهمية لدى الفعل الترجمي، بسبب أن إنتاج الرسائل المعادلة لا ينحصر دوره فقط في الإلمام بكل مكونات الجملة، بل يشمل أيضا إعادة إنتاج الطابع الدينامي لعملية الاتصال، ونتيجة ذلك طرأت على الأمانة تغيرات رئيسية، وهذا ما سينكشف عبر استجلاء دور التحليل اللغوي في تجويد الترجمة.

المطلب الثالث: التحليل اللغوي

الفهم عملية تحليلية وتفسيرية تستهدف اقتناص المعنى. ولا تكفي قراءة أولية للنص لإدراك المعنى بل لابد أن يرافق ذلك عملية ذهنية تتجلى في التفسير والتأويل، لأن للفهم درجات ومستويات، منها إدراك المدلولات وإدراك المعنى. فهم المدلولات يتمّ بالإحالة إلى النسق اللغوي لفك الرموز، عبر استخراج المحتوى المفهومي للكلمات بمساعدة تحليل معجمي لغوي، حيث أن الدراية بمعجم اللغة الأجنبية تمكن المترجم من استحضار دلالة الألفاظ المنفردة. بعد ذلك نصل إلى الشق الثاني من عملية التأويل وهو إدراك المعنى، ويرتكز على رسم المدار المفهومي لملفوظ ما بالإحالة إلى السياق المرجعي الذي يسبح فيه من أجل اكتشاف دلالاته داخل النص (Arab, 1433H). وثمة أربعة معانٍ يجدر بالمترجم أخذها بعين الاعتبار وفق ترتيبها:

أولا: المعنى المعجمي Lexical Meaning

هو المعنى المستهدف في القاموس اللغوي، سواء أكان أحادي اللغة أو ثنائي اللغة، للمساعدة في فهم معناها. غير أن الكلمة المفردة يكون لها عادة معنيان: لغوي Linguistic واصطلاحي Technical. فمثلا كلمة interpretation تعني التفسير لغويا أو التأويل دينيا، وكلمة commentator تعني معلق لغويا أو مفسر دينيا. وقد لا يكون القاموس هو المصدر الوحيد الجدير بالاعتماد عليه كحل أخير أو أفضل، حيث يكون على المترجم تخمين عدة معاني محتملة، ويشمل ذلك المعنى الذي يقصده المؤلف وتأويله الخاص للكلمة أو العبارة، بالإضافة إلى تعريف القاموس للكلمة. وإذا لم يستطع المترجم تحديد المعنى الدقيق المراد من هذه الكلمة عندها يجب عليه الانتقال إلى المرحلة الثانية.

ثانيا: المعنى النصي Textual Meaning

إن الكلمة بمفردها قد يختلف معناها فيما لو وُضعت إلى جانب كلمة معينة سبقتها أو تلتها، وهذا يفرض على المترجم الاستعانة بالقواميس الثنائية اللغة المتخصصة في المجالات المختلفة، كالقواميس الطبية أو الهندسية أو الاقتصادية. فعلى سبيل المثال، فإن كلمة pure تعني " نقي " أو "صافٍ ". ولكن هذه الكلمة قد يختلف معناها إذا تلتها كلمات أخرى – كما يلي:

لغة فصحى: pure language

رجل سليم الطوية – رجل نقي السريرة: pure man

رياضيات بحتة: pure mathematics

علوم تجريدية: pure sciences

ماء عذب: pure water

ذهب خالص: pure gold

مصري أبا عن جد: pure Egyptian

ملائكة أبرار أو أطهار: pure angels

وإذا لم يستطع المترجم كذلك تحديد المعنى المراد من الكلمة، يبدأ بالبحث في:

ثالثا: المعنى السياقي Contextual Meaning

ليس للكلمات أو المفردات معنى في حدّ ذاتها ولكنها تكتسب معناها من السياق الذي توجد فيه، واللغة الإنجليزية حافلة بالألفاظ التي تتعدد معانيها حسب السياق الذي تأتي فيه، ولذلك علينا توخي الحرص عند اختيار المعنى المناسب من القاموس. والأمثلة التالية توضح ذلك:

يخطف صبيا: Kidnap a child

يخطف طائرة: Hijack a plane

يخطف دبلوماسيا: Abduct a diplomat

غير أنه إذا لم نستطع التوصل إلى المعنى المراد بعد ذلك، نلجأ أخيرا إلى:

رابعا: المعنى الإيحائي Suggestive Meaning

وهو المعنى الذي توحي به الكلمات في الجملة. فمثلا في الجملة:

On seeing the ghost, they stood motionless.

توحي كلمة motionless بعدم الحركة. وتستخدم اللغة العربية عدة تعبيرات لهذا الموقف، مثل:

وكأنّ على رؤوسهم الطير، أو تسمروا في أماكنهم، أو تجمدت أوصالهم.

وبالطبع فإن انتقاء أحد هذه التعبيرات يتوقف على الحس الأدبي. كما أنّ جملة مثل: **الفتاة كالقمر في جمالها** توحي بأن الفتاة على قدر كبير من الجمال. ولكن عند الترجمة إلى اللغة الإنجليزية، لا نستطيع نقل هذا المفهوم كما هو، ذلك أن القمر في البيئة الإنجليزية ليس له نفس الإيحاء الذي يتميز به في لغة العرب. ولذلك يجب البحث عن مقابل الجمال في اللغة الإنجليزية، وليكن مثلا Snow الثلج في وصف بياض الفتاة باللغة الإنجليزية، على غرار: The girl is as fair as Snow، ولكن لو أردنا ترجمة إلى العربية: The girl is as white as snow، فإننا لا نستطيع ترجمتها بالقول: "هذه فتاة بيضاء كالثلج"، فمفهوم الثلج في البيئة العربية مغاير لمفهوم الثلج في البيئة الغربية. وقد يُفهم من الجملة السابقة أن هذا التشبيه للذم وليس للمدح. ولذلك فمن الأفضل القول: "هذه الفتاة شديدة البياض" (al-Jabiri, 1427H, p. 39) .

المبحث الثاني: الدراسات الحديثة ومسألة الأمانة

لقد اختلفت الدراسات الترجمية الحديثة في مقاربتها للفعل الترجمي، وهذا الاختلاف ناجم عن الدوافع التي انطلق منها أصحابها ليسوغوا موقفهم وأسباب اختيارهم. وفي هذا الإطار يجدر التذكير بموقف إنعام بيوض في توضيحها أن الدراسات الحديثة قسمت نظريات الترجمة الحديثة من منطلق مقاربات ثلاث:

أولا– المقاربة اللسانية العلمية:

ومن روادها كاتفورد Catford ونايدا Nida وفولفرام ويلس Wills.

ثانيا– المقاربة التأويلية للترجمة:

وتتزعمها سلسكوفيتش وليديرير من مدرسة المترجمين والتراجمة في باريس، جامعة السوربون.

ثالثا– النظرية الوظيفية:

وينادي بها هانز فيرمير وكاتارينا رايس، والعديد من منظري الترجمة، ومنهم جوليانا هاوز(Buyudh, 2007) . في الوقت الذي يرى كيلي Kelly أن "الأمانة ارتبط مفهومها بما يطلق عليه: "التكافؤ الشكلي" Formal Equivalence وهذا إلى غاية نهاية القرن السابع عشر" (Albir, 2007, p. 13) .

ويعرّف يوجين نايدا هذا النوع من التكافؤ كالآتي: "يركز التكافؤ الشكلي الانتباه على الرسالة في حد ذاتها شكلا ومضمونا ... إن هذا الجانب الشكلي يظهر اهتماما لوجوب موازنة الرسالة (الخطاب) المترجمة إلى اللغة المنقول إليها بمختلف العناصر في اللغة المنقول منها بأكبر دقة ممكنة" (Abdelkarim, 2010, p. 317) . ويقصد

نايدا بالتكافؤ الشكلي هنا مطابقة الشعر بالشعر والجملة بالجملة والمفهوم بالمفهوم، كما يعني هذا أن الرسالة في ثقافة المتلقي تقارن بشكل متواصل بثقافة المصدر لتحديد مقاييس الدقة والصحة والضبط. في المقابل يعلن نايدا أن "الترجمة التي تحاول إنتاج تكافؤ دينامي لا شكلي تستند إلى مبدأ التأثير المكافئ the principle of equivalent effect، وفي مثل هذه الترجمة لا نهتم كثيرا بمطابقة الرسالة في لغة المتلقي مع الرسالة في لغة المصدر، بل مكافأتها بالعلاقة الدينامية، حيث تكون في الواقع العلاقة بين المتلقي والرسالة هي نفس تلك العلاقة التي كانت موجودة بين المتلقين الأصليين وبين الرسالة" (Munday, n.d., p. 42).

وهنا يستخدم نايدا مصطلح فك الترميز بدل التحليل اللغوي، وإعادة الترميز بدل إعادة البناء، ويعرض رؤيته على الشكل الآتي: "توجد رسالة تتضمنها اللغة المصدر يتمّ فك ترميزها عن طريق المتلقي إلى اللغة المصدر نفسها، ولكن بشكل مختلف، ومن خلال آلية النقل تُحول الرسالة إلى اللغة الهدف، وعندئذ يتحول المترجم إلى نقطة إعادة ترميز الرسالة إلى اللغة الهدف" (Nida, 1976, p. 146).

وعلى هذا الأساس تعيّن على المترجم، باعتباره قارئا أولا ومؤلفا ثانيا، احتواء النص المصدر بفك الترميز أثناء القراءة وإعادة ترميزه في النص الهدف عند الصياغة، وقد يكون أكثر ما يجهده في هذا الصدد هو عملية الإيصال، لأن المترجم لا يترجم للفهم، بل للإفهام، والمسألة بالنسبة إليه ليست اكتشاف معنى يجهله، بل اكتشاف وسيلة التعبير عن هذا المعنى في لغته الأم (Munan, 1994).

وهكذا نجد ثلاثة أطراف رئيسية تتدخل في عملية الترجمة، المُرسِل (المؤلف) ومتلقي النص الأصلي (المترجم) ومتلقي النص المترجَم (القارئ المرسَل إليه). والأمانة في هذه المرحلة تعني الوفاء بإعادة البناء والترميز بعد الفهم الجيد وفك ترميز النص الأصلي، ولكي تُنجز عملية إعادة البناء بأمانة "لابد أن يرتكز المترجم على كفاءته ومهارته، والمقصود بالكفاءة تلك الخصائص اللغوية المتصلة بتجربته، والتي يوظفها في عملية الترجمة والقابلة مع ذلك للتطوير. أما المهارة فإنها توظف للإحالة على استعداد المترجم أو قدرته على الإنجاز. فالمهارة تحيل على أهليته وتمكنه ومواهبه الفكرية وحنكته كالذكاء والفطنة" (Abdellah, 1992. P. 34). كما يرتكز على المعارف المشتركة بينه وبين المتلقي اعتماداً على السياق اللغوي وغير اللغوي في اللغة الهدف، وهذا يسمح له بتحقيق وظيفة النص والتواصل مع المتلقي، ومن هنا يدخل المترجم حلقة التواصل (Arab and Binam, 1433H) .

وبناء على نظرية التكافؤ التي أطلقها يوجين نايدا، اقترح اللساني البريطاني بيتر نيومارك أسس نوعين من الترجمة، هما: الترجمة التواصلية (التبليغية) والترجمة الدلالية Communicative translation and Semantic translation. يقدم نيومارك تعريفات للترجمة التواصلية أو الاتصالية والترجمة الدلالية على الشكل الآتي: "تحاول الترجمة التواصلية قدر الإمكان أن تحدث أثرا على قارئها يماثل الأثر لدى القارئ الأصلي. بينما تحاول الترجمة الدلالية أن تنقل – بأدق درجة ممكنة البنى الدلالية والصرفية حسبما تسمح به اللغة الثانية– المعنى السياقي للأصل" (Munday, n.d. p.44). إن وصفة الترجمة التواصلية التي طرحها نيومارك تتطابق مع التكافؤ الدينامي الذي جاء به نايدا، حيث يتمثل ذلك عبر الأثر الذي تحاول أن تتركه لدى قارئ النص المترجَم. في حين أن الترجمة الدلالية

فتعادل إلى حد كبير التكافؤ الشكلي لنايدا، غير أن نيومارك لا يعتقد بالمبدأ التام للأثر المكافئ عندما يكون النص خارجا عن إطاره الزماني والمكاني.

ولتبسيط الفرق بين الترجمتين يقدم نيومارك مثالا بترجمة عبارة كتبت باللغة الألمانية:

Hund Bissiger وتقابلها بالإنجليزية: Dog bites وبالفرنسية Chien méchant، فعندما نترجمها بـ "احترس من الكلب Be aware of dog" فإننا نقدم ترجمة تواصلية، بينما إذا ترجمنا العبارة نفسها بـ "كلب يعض" فإننا نترجم أو نعبر دلاليا، وهي ترجمة "أقل فعالية وتأثيرا" من الترجمة التواصلية وفق نيومارك.

الإشكالية المطروحة هنا تتعلق بالنقل الثقافي الذي ترى بشأنه ماريان ليديرير Mariane Lederer أنه يتجسد في إمداد القارئ الأجنبي بمعلومات ومعارف تخص عالما ليس بعالمه. إن هذا الإسهام، وفق تعبيرها، لا يمكنه ملء الفراغ الذي يفصل العالمين بشكل كلي، ولكنه يتيح نافذة تطل على الثقافة في إطارها العام، ولذلك وجب على المترجم أن يحافظ على الأصل الأجنبي وينقله بشكل مفهوم (Merdjani, 2003).

وهنا تتجلى أهمية الإبحار في ثقافة النص الأصلي للإلمام بالكثير من الخلفيات الاجتماعية والتوجهات الأيديولوجية وعادات التواصل التي يمكن أن تتخلل النص، لأن جميع النصوص التي تخضع للفعل الترجمي تحمل بين ثناياها قيما حضارية ودلالات اجتماعية وتصورات ثقافية لا بد من أخذها بعين الاعتبار من طرف المترجم.

المبحث الثالث: التكافؤ الدينامي لدى المتلقي وأمانة الترجمة

يُعدّ نايدا من الباحثين الرواد الذين سلطوا الأضواء على أهمية المتلقي الذي يتلقى رسالة الفعل الترجمي، وعند شرح نموذجه الخاص اهتم بدور المتلقي واعتبره عنصرا مفصليا. ومن ثمة كان تعريفه للترجمة بأنها ذلك العمل الذي يقوم بنقل مماثل شديد الطبيعة إلى اللغة المترجم إليها. كما أبرز دوره عندما طرح ما يوصف بالتعادل الدينامي، حين أدخل المتلقي في صلب التعادل أو التكافؤ الدينامي الذي يعني نقل رسالة النص الأصلي إلى اللغة المترجم إليها بشكل يجعل رد فعل المتلقي واحدا في جوهره، مقارنة مع رد فعل متلقي النص الأصلي (Chtaibi, 2017).

ومن هذا المنطلق فإن الترجمة الأمينة هي التي تنهض بفعل العمل الأصلي بالكامل إلى لغة أخرى على نحو يجعل المتلقين الجدد يستقبلونه بنفس درجة الوضوح ومعدل القوة التي استُقبل بها لدى المتلقين الأوائل (Albir, 2007). فالأمانة عند المتلقي هي أن يكون الأثر الحاصل لديه في اللغة الهدف هو نفس الأثر الحاصل لدى قارئ اللغة المصدر.

فضلا عن ذلك لم يتجاهل نايدا الفروق الذاتية بين المتلقين، ولم ينظر لهم نظرة سواء، وقال بهذا الشأن: "من الواضح أن مختلف المتلقين تكون لديهم قدرات مختلفة تماما في حل الرموز اللغوية للرسائل" (Nida, 1976, p. 281)، إذ يختلف وضع المستقبلين وفق اختلاف مهاراتهم اللازمة للتحليل اللغوي للنص، وحسب اختلاف العناصر المعرفية والاجتماعية والثقافية لكي يحدث الأثر المنشود لدى المتلقي (انفعال، تعاطف، استياء، حزن، اقتناع ...).

وهنا تتمظهر ذاتية المتلقي، إذ يصعب تحقيق تطابق للأثر الناجم عند المتلقين، لأنه يمكن أن يظهر بشكل مغاير من مستقبل إلى آخر، الأمر الذي أدى إلى بلورة مفهوم التكافؤ في الأثر.

وهذا هو فحوى ومغزى التكافؤ الدينامي الذي نادى به يوجين نايدا، حيث بادر لنهج هذا الطريق حرصا منه على تحقيق أثر النص المصدر نفسه لدى متلقي النص المترجم، ويكون بذلك قد وجه الأنظار إلى ضرورة نقل مركز ثقل الأمانة من التطابق في الدلالة والشكل إلى التكافؤ في الأثر، ووسع بهذه القفزة الجدل الدائر حول الأمانة لتشمل التكافؤ في الأثر أيضا (Arab and Binam, 1433H).

والأثر مفهوم أساس في نظرية الترجمة وتحليل الأمانة، لذلك يتعيّن على المترجم أخذ الأثر الناتج عن النص المصدر لدى المتلقي في اللغة المصدر بعين الاعتبار، حتى ينتج نفس الأثر ويحافظ عليه لدى متلقي النص الهدف.

فإذا كان التأثير الذي أحدثه المترجم في المتلقي مساويا للتأثير الذي أحدثه النص الأصلي في متلقيه، توفر شرط الأمانة في الترجمة، وعُدّ هذا الإنجاز فتحا تبدلت على أثره المفاهيم التي سادت حقل الترجمة مدة طويلة. ولذلك يُنظر إلى التكافؤ على أنه مفتاح مهم جدا في عملية الترجمة، بل إنه ليس من المبالغة القول إنه لا يمكننا التفكير في عملية الترجمة دون أخذ "التكافؤ" بعين الاعتبار، لأن نظرية الترجمة في المحصلة الأخيرة تدور حول التكافؤ: equivalence .

ولا نبالغ إذا جزمنا بأن أهم تطور في نظريات الترجمة يكمن في إضافات يوجين نايدا وإنجازه الرئيس في إزاحة التركيز على الترجمة وأساليبها، فبدلا من التفكير في طريقة الترجمة وجب التفكير حاليا في الأثر الذي تخلّفه الترجمة، وأكد أن التكافؤ موجود في الأثر، وبذلك ميّز بين ظاهرتين هما: الأثر الشكلي: formal equivalence والأثر الدينامي: dynamic equivalence. وارتأى نايدا أن الترجمة تقع بين هاتين المساحتين: فشيء منها formal وشيء منه dynamic وبنسب متفاوتة حسب النص (Abu Rishah, 2012).

وهناك ثلاثة أنواع من التكافؤ:

١- التكافؤ الشكلي: Formal Equivalence

٢- التكافؤ الوظيفي: Functional Equivalence

٣- التكافؤ التصوري: Ideational Equivalence

ولكي نفهم معنى كل واحد من هذه الأنواع، سنأخذ مثالا بسيطا ونطبق عليه كل نوع على حدة. لدينا هذه الجملة: "The treaty has remained dead letter since then"

ففي النوع الأول وهو التكافؤ الاصطلاحي أو الشكلي، يهتم المترجم بـ "الشكل" ولا يغوص في التفاصيل أو المعنى البعيد، فتكون ترجمته لهذه الجملة كالتالي: وقد بقيت المعاهدة "**حرفا ميتا**" منذ ذلك الوقت. لاحظ أن المترجم هنا تقيد بالمعنى الشكلي لمصطلح dead letter وترجمه كما هو"حرف ميت". بينما في النوع الثاني وهو التكافؤ الوظيفي

فإن المترجم يقوم بأخذ المعنى الوظيفي للكلمة من اللغة المصدر وينقل الوظيفة التي يؤديها المعنى في اللغة الهدف، فتكون ترجمته للجملة السابقة كالتالي: وقد بقيت المعاهدة "**حبرا على ورق**" منذ ذلك الوقت.

نستنتج هنا أن المترجم لم يتقيد بالمعنى الشكلي بل استخدم المعنى الوظيفي المقصود التعبير به في اللغة المصدر ونقله للمعنى الوظيفي الذي يناسبه في اللغة الهدف وهو "حبر على ورق". فكون المعاهدة عبر عنها ب"الحرف الميت" في اللغة المصدر فإن هذا يعني في لغتنا "حبر على ورق".

أما النوع الأخير وهو التكافؤ التخيلي أو التصوري فهو يهدف إلى نقل المعنى بعيدا عن التقيد بالشكل أو الوظيفة للكلمة المعنية، فتكون ترجمة الجملة كالتالي: "**ولم يتم تطبيق المعاهدة منذ ذلك الوقت**". ونلاحظ هنا أن المترجم لم يلتزم لا بالشكل ولا بالوظيفة للكلمة بل استخدم التصور أو الخيال في فهم المعنى الذي تعبر عنه الجملة في اللغة المصدر ثم نقله إلى اللغة الهدف.

وعلى هذا الأساس فإن المترجم هو الذي يحدد أي أسلوب تكافؤي يمكن أن يستخدمه حسب النص أو السياق Context أي بالاعتماد في الأساس على ما يسمى ب" العوامل النصية" Contextual factors وهي ثلاثة أنواع: النص: Text، الكاتب: Author، والجمهور: Audience. والمترجم المحترف لا يجب أن يهمل هذه العوامل الثلاثة أثناء تعامله مع أي نص. ولكن متى يجب أن يركز المترجم على النص ذاته، ومتى يركز على الكاتب أو الجمهور، وماذا يعني التركيز هنا في عملية الترجمة ؟

إذا كان المترجم يتعامل مع نص رسمي Authoritative مثل النصوص الدينية Religious أو الشرعية Legal، يجب عليه في هذه الحالة أن يركز على "النص" نفسه بمعنى أنه هنا سيستخدم" التكافؤ الشكلي "دون سواه من التكافؤات، لأن النص في هذه الحالة يكون أهم من الكاتب نفسه أو الجمهور الذي يقرأ هذا النص. مثال: لدينا في الإنجليزية مصطلح ديني هو Death by Crucifixion، هذا المصطلح يجب أن يترجم "شكليا" فنقول"**القتل صلبا**"، بغض النظر ما إذا كان هذا النوع من القتل موجود في ثقافة اللغة التي نترجم إليها أم لا. فمثلا نحن كمسلمين لا نعترف بأن المسيح قُتل صلبا أصلا، ولكن هنا كون النص ديني فإننا ننظر إلى عامل "النص" ذاته كأهم عامل وبالتالي نترجم بتكافؤ شكلي بحت.

ونفس الحال لو عكسنا الأمر وأتينا بمصطلح عربي شرعي مثل "**وثيقة طلاق بائن قبل الدخول**"، فهذا المصطلح لا يُعرف إلا في اللغة العربية ولا يوجد في الإنجليزية، ولكننا نترجمه شكليا ونركز على النص فقط فنقول:

"Certificate of irrevocable divorce before consummation of marriage".

ولعلنا حين نعطي مثالا عن التركيز على الجمهور تتوضح الفكرة أكثر، فعلى عكس ما سبق قد يضطر المترجم إلى التركيز على الجمهور الذي يخاطبه وينقل إليه بغض النظر عن النص ذاته، وهنا بالطبع سيستخدم المترجم التكافؤ الوظيفي أو التخيلي كي تكون لديه حرية نقل "المعنى" وليس"النص".

والعكس صحيح بالنسبة لنا في العربية، فمثلا لدينا مصطلح "الكيان الصهيوني" الذي نستخرجه من كلمة "صهيونية"، وهذه الكلمة بالنسبة لنا نحن العرب تعني حركة عنصرية توسعية استعمارية، ولكنها في الغرب لا تعني

هذا بل هي "حركة تحررية قومية"، ولتجنب هذه المشكلة يكون على المترجم أن يتخلى عن الترجمة الشكلية ويستخدم التكافؤ الوظيفي أو التخيلي ويترجم المصطلح إلى: الكيان الإسرائيلي المحتل أو The occupying Israeli entity .

وهكذا فالمترجم هنا ركز على الجمهور المتلقي وليس على النص، ولكي تتضح الفكرة أكثر نأخذ مثالا عربيا آخر حين نقول في الصحف مثلا: "التقى جلالة الملك عبد الله بأخيه جلالة الملك سلمان خادم الحرمين الشريفين". هنا حين تترجم وكالة الأنباء السعودية أو أي وكالة عربية هذا النص للإنجليزية فإنها ستحذف كلمة "أخيه" وكلمة "خادم" وستكون الترجمة كالتالي:

"His Majesty King Abdellah met with His Majesty King Salman, the Custodian of the two Holy Mosques ".

ولكن حين تنقل وكالة أجنبية هذا النص فإنها لن تسلك نفس الطريقة لأن المترجمين هناك سيراعون الجمهور الذي ينقلون إليه والذي لا يفهم كثيرا من هذه التفاصيل، وستكون ترجمتهم كالتالي:

"King Hussein of Jordan met with King Salman of Saudi Arabia"

ونصل الآن إلى التركيز على "الكاتب" ذاته، متى يكون وكيف يكون؟ مثلا حين نقوم بترجمة شعر للشاعر نزار قباني: **بيروت يا أنثاي من بين ملايين النساء**. هنا إذا لم يركز المترجم على الكاتب وقام مثلا بالتركيز على النص فإنه سيترجمه شكليا وسيقول:

“O Beirut, my female from among millions of women”

ولكن كلمة Female هنا لا تعطي لدى المتلقي الإنجليزي الانطباع الذي أراده الشاعر العربي، فهي هنا كلمة جافة تدل على التأنيث لا غير، بينما قصد الشاعر أن يتغزل في بيروت كأنها امرأة أو محبوبة له بالفعل، بالتالي فإنّ المترجم هنا بتركيزه على ما يقصده الشاعر وإهماله للنص يقوم باستخدام تكافؤ وظيفي أو تخيلي باستبدال كلمة Female بكلمة أكثر حرارة وعاطفة مثل Beloved. فتكون الترجمة المناسبة (Chtaibi, 2017, p. 109) هي:

“O Beirut, my beloved one from among millions of women”.

النتائج

نخلص في نهاية هذا البحث إلى أن الترجمة التحريرية تُعرف بأنواع كثيرة أهمها الترجمة الحرفية، والترجمة الحرة أو بتصرف، والترجمة التفسيرية، والترجمة الدلالية، والترجمة التواصلية .ويشدد خبراء الترجمة على هذا التوضيح الموجز لأهم أنواع الترجمة وطرقها إثر ما لاحظوه لدى كثير من الطلاب والدارسين الذين يخلطون بين نظريات الترجمة وطرقها، والذين يطلقون على الترجمة الحرفية أو الحرة أو الدلالية أو التواصلية مصطلح نظريات الترجمة، وهذا خطأ فادح، لأننا عندما نترجم نصا ما كلمة كلمة فإننا نستخدم الترجمة الحرفية، وعندما ننقل المعنى ونراعي الدلالات المعجمية والبنى النحوية فإننا نستخدم الترجمة الدلالية، وعندما نسعى إلى تحقيق المطابقة في التأثير على القارئ فإننا نستخدم الترجمة التواصلية، فهذه يطلق عليها أنواع أو طرق الترجمة ولا مجال للنظرية هنا.

ولا بدّ من التذكير بأن كل المقاربات النظرية للفعل الترجمي تتوخى في أغلب الأحيان بلوغ المثالية (الأمانة) التي يصعب تحقيقها على أرض الواقع، وذلك نظرا لأن الظروف المحيطة بالنص والمترجم تفرض نفسها على كيفية انتهاج أسلوب الترجمة المعتمد أثناء عملية النقل. هذه الملابسات تقيد المترجم وتجعله لا يتمتع بالحرية التامة، في الوقت الذي يطمح فيه إلى أن تحظى ترجمته بمكانة مرموقة بين متلقيها في ظل محدودية الأمانة التي يعبر عنها المثل الإيطالي الشهير: "المترجم خائن".

وعليه فإن أمانة الترجمة تُلمس بمدى كفاءة المترجم واحترافيته التي تظل نسبية في الواقع لأن الترجمات لا تكاد تخلو من نقائص وعيوب. ولما كان النص الأصلي يهدف إلى ترك أثر لدى القارئ، فإن النص المترجم يجب أن يحقق هذه الغاية ولو بشكل نسبي.

وبناء على ذلك، فإنه من الواجب على المترجم أن يبذل أقصى جهده في عدم المس بمعنى النص، وأن يحافظ على جمالياته قدر الإمكان، وحتى يتوفق المترجم في مهمته فإن عليه الالتزام بأمرين أساسيين يمثلان سر نجاح الكثير من المترجمين، هما: – التخصص في اللغة الأصل واللغة الهدف، – والمعرفة الجيدة بالمجال الذي يترجم منه وإليه. إن المترجم كاتب من طينة أخرى وطراز آخر، وهو وفق وجهة النظر هذه يشبه الكاتب الأصلي في صياغة الأفكار وتقديمها إلى متلقٍ مستمع أو قارئ. ذلك أن المترجم يصوغ أفكارا ليست بأفكاره، وهذا الأمر ليس هيّنا لأنه لا يتمتع بالحرية بخلاف كانت النص الأصلي، "فالمترجم محروم من الحرية الإبداعية أو الحرية الفكرية لأنه مقيد بنص تمتع فيه صاحبه بهذا الحق من قبل، وهو مكلف الآن بنقل هذا السجل الحي للفكر من لغة لها أعرافها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها إلى لغة ربما اختلفت في كل ذلك" (Mohamad, 2004, p. 7).

وعلى هذا الأساس تميل كل الدراسات المعاصرة إلى اعتبار الترجمة علما، وفنا، وتطبيقا في آن واحد. فالترجمة موهبة وممارسة، وحرفة، وبحث، واجتهاد. الترجمة فن وحرفة وهذا ما تؤكده المقالات والكتب العديدة التي تصدر باللغات العربية والأجنبية، والتي تحمل عنوان "فن الترجمة" أو "حرفة الترجمة". وهناك من أطلق عليها وصف: "فن تطبيقي"، أي حرفة لا تتأتى إلا بالتدريب والمران والممارسة استنادا إلى الموهبة، وربما كانت لها جوانب جمالية وإبداعية لأن الإبداع هو أهم عنصر في الفن. وهذا يعني أنه لا يمكن لأستاذ في اللغة والأدب، أو في كليهما، أيا كان حظه من العلم بالإنجليزية أو العربية وبنظريات اللغة والترجمة، أن يخرج لنا نصا مقبولا مترجما عن إحدى اللغتين دون "ممارسة طويلة للترجمة".

لقد طغت قضية الأمانة على كل الاتجاهات النظرية للترجمة في محاولاتها لاعتماد الطريقة الأمثل في الترجمة: هل هي الترجمة الحرفية أو الحرة أو الدلالية أو التواصلية. وفي كل الأحوال، فإن أمانة الترجمة بالمفهوم الشامل (الأمانة في المعنى والدلالة، والأمانة في اللفظ والشكل، والأمانة في الأثر) لا تخلو من صعوبة، ذلك أن التكافؤ مهمة أصعب من التطابق، لأن محاولة تحقيق التكافؤ بين النصين الأصلي والمترجم يفرض على المترجم رصد المقاصد والقيم الفنية والإبداعية الموجودة في النص، ويقابلها بأخرى في النص المترجَم، ليحدث التأثيرات نفسها التي يخلفها النص الأصلي لدى المتلقي، ويتوقف ذلك على المترجم وتمكنه من اللغتين وثقافته وخبرته ومهاراته.

References

Abdelkarim, Guetaf Tammam. 2010. Amanah al-tarjamah baina al-nazariyyah wa al-tatbiq. *Majallah Kulliyyah al-Adab wal Lughat*, No. 7, Jami'ah Mohamad Khaidhar, Baskarah, Algeria. Retrieved from http://fll.univ-biskra.dz/index.php .

Abdellah, Al-Hmeidan. 1992. Al-Muqawwimat al-zihniyyah al-tammah fi amaliyyat al-tarjamah: dirasah tatbiqiyyah. Tarjamah al-Husin al-Hafiz. *Majallah al-tawasul al-lisani,* 4(2), Morocco.

Abu Rishah, Muhmad Yahya. 2012. *Muhadharat fi al-tarjmah.* Jordan: Qism al-tarjmah, Jamiah al-Isra'.

Albir, Amparo Hurtado. 2007. *Al-tarjamah wa nazariyyatuha: madkhal ila 'lim al-tarjamah.* Tarjamah Ali Ibrahim al-manufi. Kaherah: al-markaz al-qaumi li al-tarjamah.

Arab, Abbas, and Binam, Anwar. 1433H. Itlalah jadidah 'ala mafhum al-amanah fi al-tarjamah. *Majallah al-lughah al-arabiyyah wa adabiha,* 7(13).

Buyudh, In'am. 2007. Ta'lim wa taqyim al-tarjamah fi al-Jazaer: dirasah tahliliyyah naqdiyyah li tajribah shakhsiyyah fi ta'lim wa taqyim al-tarjamah fi aljazar (Unpublished doctoral dissertation). Jami'ah al-Jazaer, Algeria.

Christine, Durio. 1997. Al-tarjamah a hiya naql lughawiy am naql thaqafiy? lecture delivered on 13 April at Department of French, Faculty of Arts, Damascus University. Translated by Rana Ridawi. Damscus: Markaz al-tawthiq al-tarbawi alfaransiy.

Chtaibi, Khalid. 2017. Al-maqbuliyyah fi al-tarjamah al-i'lamiyyah baina al-nazariyyah wa al-tatbiq (Unpublished doctoral dissertation). International Islamic University Malaysia.

Dammad, Abdulaziz. 2008. Domestication vs. Foreignization in English-Arabic Translation. Retrieved from http://www.proz.com/doc/1643.

al-Jabiri, Samiah Muhsin Hassan. 1427H. Mushkilat al-takafu' 'inda al-tarjamah min al-Injliziyyah ila al-'Arabiyyah: nahwa itar 'ilmi li tahqiq al-takafu' al-ibda'i 'inda al-tarjamah ila al-'Arabiyyah (Unpublished doctoral dissertation in translation and linguistics). Kulliyyah al-Tarbiyah lil banat, Jmai'ah Umm al-Qura, Saudi Arabia.

Meftah, Moaness. 2013, July 23. Al-tarjamah 'inda al-Arab: min 'ahd al-khalifah al-ma'mun ila madrasah Tulaililah. *Al-Quds al-Arabi*. Retrieved from https://www.alquds.co.uk/

Merdjani, Farida. 2003. 'Al Mutrgim', Revue de traduction et d'interpretariat, fondee par le laboratoire "Didactique de la traduction et multilinguisme", 07, Universite d'Oran.

Mohamad, Anani. 2004. *Fan al-Tarjamah.* Al-Qaherah: Al-sharikah al-misriyyah li al-nashr Longman.

Munan, George. 1994. Al-masael al-nazariyyah fi al-tarjamah. Tarjamah Latif al-Zaituni. Beirut: Dar al-Muntakhab al-Arabiy.

Munday, Jeremy. n.d. *Madkhal ila dirasat al-tarjamah: nazariyyat wa tatbiqat.* Tarjamah Hisham Ali Jawad. Abu Dhabi: Hai'at Abu Dhabi li al-thaqafah wa al-turath.

al-Mustafa, Muiqin. 2009. Mafhum al-amanah fi al-tarjamah. Retrived from https://www.al-molataqa.com.

Nida, Eugene. 1976. *Nahwa ilm al-tarjamah.* Tarjamah Majid al-Najjar. Baghdad: matbu'at wazarat al-i'lam.

Newmark, Peter. 1986. *Ittijahat fi al-tarjamah*. Tarjamah Mahmud Ismail Sini. Saudi Arabia: Dar al-Marikh li al-Nashr.

Steiner, G. 1998. *After Babel: Aspects of Language and Translation*. Oxford: Oxford University Press.

Vogeleer, Sveltana. 1995. *'L'interpretation du texte et la traduction'.* Belgique: Peeters Louvain-La-Neuve.